والبرقِ ،
يرمي لنا ذكريات عن الشرق :
أمي تحبُّ دمشق .
أبي يتمنَّى الرجوعَ الى حجرٍ نام في صدرِهِ .
وأختي تظنُّ العراق بعيداً
وتحسب أن السواد ليالي
فأخبرتُها أنه شجرٌ في الغروبِ .
وتؤمن أن دمي يكسر السيفَ ..والقاعدهْ .

ـ أمِنْ جبلٍ حوَّلتْهُ الليالي الى قُبَلِ
أنا ؟
هل تمدَّدتَ تحت الصنوبر ؟
خمسةَ عشرَ شتاءً
وبلَّلكَ الماءُ ؟
بلّلني فذهبتُ الى الراهبِ الارثوذكسيّ .صلَّى أمامي وصلَّى لأجلي
وكان جنودُ المظلاَّتِ ظلّي
فلم يستطيعوا دخولَ الكنيسةِ ...
آهٍ على جبلٍ يتشعَّب في جسدي كالشعيرات ، مليونُ رَحْمٍ يُصلِّي لميلادنا يا صديقي
ولا تلدُ الوالده
ـ أكنتَ تغنِّي كثيراً لها
من هي ؟
ـ سَمِّها ما تشاءُ :النساءَ ، المرايا ، الكلامَ ، البلاد ، اتحادَ العصافير في القمح ، أمَّ الخلايا ، وأوَّلَ موجٍ تشرَّد في البرِّ ...

..مستسلماً للتداعي رأى قلبهُ حَبَّةً من عنبْ